

02 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 83 الى 24 | | ماهر

ياسين الفحل 32 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نحن الان نسمع صوت الاخ يعظ اخا له في الله وكانه قد ابتلي ذاك الشخص - [00:00:03](#)
فلعله يصبره. فهذا حسن فان صوته ينفعنا ويقويننا ولا يؤذينا وطالب العلم به حاجة ماسة ان يشاهد الاخرين ويشاهد اعمالهم لعله
يقتدي ويتأثر بهم اقرأ ايها الشيخ الاية الثامنة والثلاثون - [00:00:28](#)
ولكني سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلق ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان اراد الله بضر هل هن
كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - [00:00:52](#)
احسنت في هذه الاية الكريمة يلحن الله تعالى نبيه باثبات العقيدة واثبات الدين والتوحيد والقرآن مبني على التقرير والتلقين وتلقين
الله لنبيه وتلقين لنا وتعليم لنا واخذ لنا بالطريقة الحسنى لهداية الاخرين. وان الانسان - [00:01:12](#)
يدعو الى الله بالحكمة لمن يستجيب وبالموعظة الحسنة لمن هو مقصر وليس بمعاند ويجادلهم ليس بالحسن فقط بل بالتالي هي
احسن لمن هو لا يستجيب وهذا التعليم على هذه الطريقة. فهذه الاية تفسير لقوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتالي هي - [00:01:41](#)
احسن وربنا جل جلاله يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يوجد طاغي على مر التاريخ يقول انا خلقت السماوات. ولا
يوجد طاغية يقول انا خلقت الاراضين. وانت مأمور بالمجادلة ان تجادلهم باشيء يقرون بها حتى يكون ذلك ادعى لقبولهم الحجة -
[00:02:11](#)
عليكم السلام فيقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض باعتبار السماوات فوقنا ونحن ننتفع منها جميعها والارض ذكرت في
الارض الواحدة التي نعيش عليها ليقولن الله يقرون بالخالق سبحانه وتعالى - [00:02:39](#)
واقرارهم بالخالقية يجب ان ينبري عنه الاقرار بالعبودية لان الخالقية معراج العبودية واذا لاحظتم اول خطاب جاء في سورة البقرة
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:03:00](#)
لعلكم تتقون. فاوتي بهذه الاية الكريمة لان الله هو الخالق فهو الذي فهو المالك وهو المدبر وهو فما دام انه الخالق فهو الذي له الامر
وهو الذي يستجاب لامره قل افرايتم ما تدعون من دون الله - [00:03:19](#)
يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله بمن تستغيثون بهم وتعبدونهم من دون الله. ان ارادني الله بضر هل الكاشفات ضره او ارادني
برحمة هل هن ممسكات رحمته الجواب لا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه القبور وهؤلاء الاموات الذين يستغاث بهم الان وهذه الالهة
الكثيرة عيادا بالله - [00:03:42](#)
الله تعالى هذه لا تؤدي لا تقدم للانسان نفعا ولا تصنع شيء في هذه الدنيا. انما الامر كله لله وبئيد الله. ثم لقن الله نبيه وهو تلقين لنا. قل
يا - [00:04:08](#)
وهي كل داعية حسبي الله وربنا يكفيني يكفيني في جلب النفع ودفع الضر والرزق فأتوكل عليه واعبده. ولذا نحن نقول في الصلاة
اياك نعبد واياك نستعين. قال قل حسبي الله - [00:04:26](#)

عليه يتوكل المتوكلون. في صحيح الامام البخاري معلقا من قول عبد الله ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حينما القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:04:46](#)

فاذا هذه الكلمة هي كلمة عظيمة ويقولها الانسان حينما يمر عليه حال صعب كالحال الذي مر على ابراهيم وابراهيم جرد وعري والقي في النار عريانا. ولم تضره النار الا الحبال التي قد اوثق بها - [00:05:14](#)

واخضر له ذلك المكان يقول ابن كثير يقول كان ملك السحاب ينتظر متى يأتيه الامر حتى يأمر السحاب فتنظر على النار يقول لكن امر الله تعالى كان اسرع. وقلنا يا نار كوني بردا وسلاما - [00:05:38](#)

ولذا لما حصل له ما حصل قال له ابوه وهو كافر. قال له نعم الرب ربك يا ولدي فهذه كلمة عظيمة يقولها الانسان وهي على طريقة الانبياء وربنا قال على الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتهدين - [00:06:03](#)

الفقهاء تحدثوا في كتاب الزكاة ماذا يقول الانسان اذا دفع زكاة؟ يقول الانسان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم كما قال ابراهيم عليه السلام حينما بنى البيت لله فانت حينما تفعل اي فعل من الصالحات ويأتي بك ان تقول قل هذا القول وانت لست مبتدعا - [00:06:23](#)

بل انت مستن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله امر نبيه ان يقتدي بسنة الانبياء السابقين وهذا مما جاء في كتاب الله تعالى. حكاية عن ابراهيم عليه السلام وامرا بسورة الانعام بالقتداء بهداه. اقرأ ايها الشيخ - [00:06:43](#)

احسنت جزاكم الله خيرا ولئن سألت هؤلاء الضلال الذين يفوقونك بالذين من دونهم. او قمت عليهم دليلا من واقمت عليهم واقمت من انفسهم وقلت من خلق السماوات والارض لم يثبتوا لالهتهم من خلقها شيئا. ابدأ نعم. ليقولن - [00:07:08](#)

الذي خلقها وحده. قل له مقرا عجز الهتهم. بعدما تبين القدرة. بعدما بينت بعد ما بينت قدرة الله ولذلك نحن الان لما كنا في المجلس السابق تحدثنا عن بعض قدرة الله تعالى فيما يتعلق بجسم الانسان ما الذي - [00:07:30](#)

هو يمثل هذه الكرة الارضية مو صحيح؟ سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق ففي جسم الانسان من الايات ما يوازي الايات الموجودة على هذه الارض. مما لو ابصرها الانسان لرأها. نعم - [00:07:51](#)

ولذا قالوا بان هذا الاوعية الدموية تعادل قطر الارض سبع مرات هذا معه تفسير الاية سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم انشراح التفسير هذه الاية في الحديث السابع والستين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري - [00:08:16](#)

يعني شرحا قارنته مع واقع الحال وواقع الساحة الان. لانه هو سنريهم اياتنا في الافاق يعني شف الايات الكونية في الافاق. وايضا الفتوحات الاسلامية التي ستحصل في هذه الارض ما يفتحه الله على يد نبيه وما يفتحه الله على يد خلفائه - [00:08:39](#)

فهي اية من اياته تدل على صدق ماذا؟ على صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم اي اخبروني ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر اي ضر اي كي يضر كان - [00:09:03](#)

شوف في سياق الشر فيعم اي ضرر هذه الاله لا تستطيع ومن ينادي يا حسين او ينادي عبد القادر او ينادي يا بدوي هؤلاء ابدأ لا يقدمون لك اي شيء. مهما كان الضروري الذي نزل بك كبيرا او شديدا - [00:09:22](#)

انما الذي يأتي بالخير هو الله. والذي يدفع الضر هو الله. فيبيده الملك وبيده كل شيء هل هن كاشفات غر بازلته؟ والا لما ذكر ربنا ايات الموالة قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك - [00:09:42](#)

قلت ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك في الخير انك على كل شيء قدير. قدير تولج ليلة في النهار وتولج النهار في الليل وترزق من تشاء بغير حساب. بعدها قال ربنا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:10:02](#)

يعني انتقد تريد العزة كما قال في سورة النساء ايتبعون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. فهنا قال لا اتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاه - [00:10:25](#)

ويحذركم الله نفسه والله بصير بالعباد. شف يقول الحسن يقول من رحمته بهم انه حذرهم نفسه. نعم بازالته بالكلية او بتخفيفه من حال الى حال. او ارادني برحمته يوصل الي بها منفعة في ديني او دنياي. شوف اي رحمة توصل لك في دنيتك او دنياك فيها

من عند الله. ولذا احفظ هذه المقولة من - [00:10:45](#)

اليك من العباد فاعلم ان هذا من تدبير الله اليك من احسن اليك من العباد فاعلم ان هذا من تدبير الله اليك. فكما انك تشكر الناس فعليك ان تشكر الله اولاً واخراً. وهذا يشرح لك الحديث قل من لم يشكر الناس لم يشكر الله. يرحمكم الله - [00:11:12](#)

لان الذي يشكر الناس على احسانهم وهو ايضا سيشكر الله تعالى لان الله هو المدبر وهو الذي ارسل هذا. نعم هل هن ممسكات رحمته؟ ومانعات ومانعاتها عني سيقولون ما يكشفون الضر ولا يمسون الرحمة. هم. قل لهم بعد ما تبين الدليل القاطع على انه وحده المعبود. وانه - [00:11:41](#)

الخالق للمخلوقات النافع الضار وحده هل من تأييد النافع نقرأه النافع وحده وليس من اسمائه تعالى الضار ولا ننسوا مثل هذا لله تعالى. فالذي ربنا يبيته كل شيء والله غير السماوات واليه يرجع الامر كله. كل شيء لله - [00:12:09](#)

شوف السبوة في تفسيره جلالين الاية اللي مرت بيدك الخير ماذا قال وبيدك الشر يعني لا ينبغي ان يفسر بهذه الطريقة اخذاً من الخبر الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس لك الشر لا ينسب الى الله تعالى - [00:12:30](#)

فنعم ما الذي يأتي بالخير هو الله؟ هو الذي يدفع الشر والضر هو الله سبحانه وتعالى وان غيره عاجز من كل وجه عن الخلق. والنفع والضر. نعم. مستجلبا كفاية. مستدفعاً مكرهم كيدهم - [00:12:50](#)

قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون اي عليه يعتمد شوف التوكل هو صدق اعتماد القلب على الرب التوكل صدق اعتماد القلب على الرب. مع الاخذ بالاسباب. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان سيد المتوكلين وكان يدخر لاهله قوت عام. مرت عندنا - [00:13:08](#)

ما انسى الصبر وكان بعضكم قد استغربها وهذا من التوكل وفي معركة احد ظاهر بين ذرعين لم يلبس ذراعاً واحداً بل لبس ذراعين وهو سيد متوكلي نعم ولذا الذي الذين جاءوا من اليمن وقالوا لا نأخذ معنا طعاماً ولا ماء ونحن المتوكلون. قال لهم الصحابة انتم

المتأكدون ولستم - [00:13:28](#)

ولا ربنا قال وتزودوا اي تزودوا بالطعام. ولما ذكر التزود بالطعام قال فان خير الزاد التقوى. اي كما تتزودون في الدنيا لاجل زاد الدنيا تزودوا للدار الآخرة فاننا في رحلة. واحنا قبل ساعة قطعنا ساعة الان في رحلتنا - [00:13:54](#)

هذه الى الله والدار الآخرة. كل يوم يمضي فهو قرب الى الموت وقرب من الساعة وقرب الى لقاء الله تعالى فنحن في طريق ومراحل الطريق هي الايام والليالي والاسبوع والشهور والسنون. نعم - [00:14:14](#)

في جلب مصالحهم ودفع مضادهم. فالذي بيده وحده الكفاءة هو حسمه. سيكفيني كل ما اهمني وما لا اهتم به. يعني ازمة اشياء

نحن لا نهتم بها ولا نفكر بها. وربنا جل جلاله يدبرها لنا. فالنعم هناك النعم ظاهرة - [00:14:34](#)

وهناك نعم اكثر وهي النعم الباطنة. قال واسغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون تعلمون. من يأتيه عذاب يبطله ويحل عليه عذاب مقيم. اعد هذه الاية الثانية. من - [00:14:54](#)

عذاب يؤزه ويحل عليه عذاب مقيم. اظهر الكثرة جيداً. ويحل عليه عذاب مقيم. من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب باب مقيم احسنت يعني شوفوا هنا المسلم يعتز بدينه ويعتز بعبادته. ويخلص لله تعالى قولاً وعملاً. ومن ذلك ما جاء في سورة قل يا ايها

الكافرون - [00:15:14](#)

وهنا بعض الناس عياداً بالله تعالى جعل المجاملة والمداهنة امراً يعني سائداً عليه والشيخ بكر بن عبد الله ابو زياد له كتابه النفيس حلية طالب العلم وذكر الفرق بين المداراة والمداهنة - [00:15:38](#)

المداهنة المذمومة وهي من النفاق. والمداراة هو خلق اسلامي. انت حيثما كنت في هذه البلاد وفي غيرها من البلاد تنكر المنكر وتنكر المنكر بالرفق واللين. الا اذا كنت انت القائد - [00:15:58](#)

انت صاحب مدرسة او انت صاحب ادارة تغيير المنكر بيدك شف. وتستخدم ما عندك من صلاحيات المشروعة. انت في البيت لن تغير المنكر بيدك وتستخدم تحياتك للمشروع. اما في غير مكان ليست لديك صلاحيات - [00:16:14](#)

لا تداهن على المنكر وتقر المنكر بل عليك ان تنكر المنكر بالمداراة بالطريقة التي تعظم في قلوبهم خشية الله فاذا هنا هذه الاية

الكريمة تنهى عن المداينة وتأمّر الانسان ان يكون معتزا بدينه معتزا بقيمه - [00:16:32](#)

فان حصل ما حصل قبل الثنيات ما يسمى بوحدة الاديان عياذا بالله تعالى وبعدين لما فشلت بحمد الله ارادوا ان يقوموا بتقارب الاديان. ولما يعني كفر الناس بنعمة الله في هذا - [00:16:52](#)

ابتلاهم الله تعالى بالحروب الطائفية عياذا بالله تعالى نسأل الله النجاة والسلامة لنا ولكم ولجميع المسلمين. فاذا المسلم عليه ان لا يداهن يعني تشان يجتمعون مع اليهود والنصارى. يقولون نحن نؤمن بنبيكم وهم يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:07](#) ولذا ينبغي ان يكون توحيد الكلمة على اي شيء على كلمة التوحيد. وربنا يلقي نبيه فهو تلقين قل يا قومي اعملوا على مكائنتش لما يقول يا محمد للقوم المخالفين اعملوا على مكائنتكم اني اني عالم بما اوحاه الله لي - [00:17:27](#)

نحن ايضا نقول للمخالفين اننا عاملون بما بالقرآن الكريم وبما صح لنا من سنة سيد المرسلين. وبالنهاية فسوف اوتي بسوفة التي تفيد ماذا يا بني سوف كل واحدة تفيد شيء - [00:17:48](#)

ما الفرق بين السوف والسن سيقول السفهاء من الناس ما ولاه من قبلتهم. لما امر بتغيير القبلة مباشرة السفهاء قالوا ما ولا من قبلتهم التي كانوا عليها. مو صحيح؟ مباشرة. بس سوف للبعيد - [00:18:07](#)

ماشي فسوف تعلمون. ماذا تعلمون؟ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. ويحل عليه عذاب باب مقيم عياذا بالله عذاب النار ذي الكفار عذاب مقيم. ولذا سموا باصحاب لانهم مصاحبون لهذه النار لا ينفكون عنها. نعم - [00:18:30](#) احسنت لاجل ماذا؟ لابد للانسان ان يثبت على عقيدته. ولذا في سورة البروج ماذا سماه ربنا؟ سماه بالفوز الكبير اكبر فوز الثبات على

المبادئ اكبر فوز الثبات على المبالغ بس كثير من اهل العراق عياذا بالله تعالى انحرفوا وانجروا - [00:19:00](#)

وكانه لديه فيشة يسحبها من هنا ويضعها هنا عياذا بالله تعالى وراينا من يتلون من حزبية الى حزبية الى ميليشيات الى كذا عياذا بالله تعالى فالثبات لابد للانسان حينما يأكل ويشرب ويتنفس ويسير على هذه الارض التي يمشي عليها وله في الارض وعيد -

[00:19:26](#)

لا بد ان يعلم انه مبتلى وانه ممتحن وانه مختبر وهذه الشهادات والعلم الذي يتعلمه الانسان والنعيم الذي يحيط بالانسان والريش هذا الريش تحفظ الاية اللي هي ذكر فيها وريشا - [00:19:51](#)

سنة وعشرين سورة احسنت انت تحفظ حفظا جيدا. لكن لا تبلع بعض الحروف مثلي يا بني. جود الحروف تجويدا جيدا واعط

حقوقها ومخارجها وصفاتها. شف هذه الاية عظيمة جدا. تذكرك الان انت لما تلبس هذا اللباس. او بالنهاية او - [00:20:09](#)

وبالليل او حينما تنام او لما تجد هذا من الريش فهذا من الريش وهذا من الريش وهذا لباس. وقد انزله الله علينا انزالا وخاطبنا بغاية لطفيان بني ادم قد انزلنا عليكم يعني ربنا انزل علينا ماذا؟ انزل علينا لباسين هذا اللباس وهذا - [00:20:39](#)

بس هذا اللواء سقين البرد ويقين الحرب. كنت اذهب الى الصيد قديما لصيد الدراج وغيرهم. فارى قبيلة البومري يعني الصيف

يلبسون الشماع. فاستغربت قلت له يا ابت لماذا الجو حار ويلبس؟ قال حتى يقيهم الشمس. فوقع في بالي هذا - [00:20:59](#)

النعمة وقوة الشمس هذه البعيدة. ووقع في بالي نعمة هذا اللي واثقين الحر ويقين البرد ويقينا ايش؟ يسر لنا العورة لباس التقوى يقينا النار يوم القيامة وهذا اللباس يذهب يعني هذه الدجاجة فصلتها هنا هي واخرى بممّتي ليرة الخياط هنا يعني كم تبقى عندك -

[00:21:21](#)

لربما تبقى عندي ستين سنة سبعين سنة ثمانين سنة فعندي ثوب هذا السبب القطاعي كبير الحدود عام الفين شخص فصلي البسها

بحمد الله حتى لما زحفت في الطريق تحرقت ما زلت البسها - [00:21:46](#)

بطبيعتي ما احب ان اضيع شيئا ابدا. لانه هاي نعمة كيف القى النعمة وهي ينتفع بها. فشوف يعني هذا اكثر من سبعين سنة مو

صحيح وبعدها تنتهي. لكن شوف لباس التقوى. اذا اكرمنا الله بالتقوى وثبتنا على التقوى - [00:22:03](#)

هذه يبقى ابدا ولباس التقوى ذلك خير. والولد هذا عطر بعدين ذلك خير خير من لباس اذا انت كل يوم تقف على الفراش وعلى

الريش وعلى هذي الاشياء هاي يوم امس اتونا بهذا الريش نستذكر ما - [00:22:23](#)

ونستذكر لباس التقوى الذي لا يلج ولا يذهب. فشوف هاي آيات القرآن خزائن الله في الارض فاذا دخلت خزانة احسنت سأل قوله
رحمة الله عليه فشوف كل اية من الايات تفكر بما فيها - [00:22:43](#)

فاذا انتفعت منها عليك ان تعلم الاخرين مثل ما انتفعت يقول ابن عباس رحمة الله عليه يقول اني لامر بالاية فاعلم منها ما اعلم
فاتمنى ان لو كل مسلم يعلم منها ما اعلم - [00:23:02](#)

شوف هذا صدق القلب والاخلاص لله تعالى ومحبة العبيد يجعل عنده دافع انه يعلم ولذا اكثر واحد من امة محمد علم امة محمد هو
عبد الله ابن عباس. يعني لسا الشيخ يحيى الغوثاني مقيم في جدة ما شاء الله. يقرأ على احد الشيوخ خاتم ستة وعشرين -
[00:23:22](#)

شوف عبد الله ابن عباس ختم عليه مجاهد ثلاثين ختمة يعني ما عندنا احد مثل ابن عباس بذل ما بذل. ويشتري العبيد ويأتيهم
بالكبر ويجعله يفتي ويجعله يعلم. ومجاهد يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات. اوقفه عند كل - [00:23:42](#)
كل اية اذا نحن نحتاج ان نقف عند الايات ونقف عند معانيها ونسعى لتعليم الناس مما فيها. ايه. نعم هل الانسان حقيقي من السماء
ام انسان بمعنى انه انزال حقيقي - [00:24:02](#)

هو ماذا كان هناك؟ وكان عرشه على الماء فربنا كان عرجه هذا الماء وخلق الارض في يومين وخلق السماوات في يومين وانزل ما
انزل وخلق ما خلق وشق النهار وبنى الجبال - [00:24:28](#)

في يومين كل هذا منزل والا هذه المنزلة موجود يوم القيامة تخرج الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة يومئذ تحدث والقت ما فيها
وتخلت. يا سلام! لماذا هذه الارض القت ما فيها وتخلت؟ لما تشوف - [00:24:49](#)

الحساب في غاية الشدة. اي شيه عدها مستأمن في بطنها تلغيه الارض. وتتخلى منه لتتخلص من المسؤولية. لما ترى المسؤولية
وشدة العذاب. فهذا يظهر امثال اصطوام حتى يمر القاتل يقول في هذا قتلت. ويمر السارق يقول في هذا قطعت - [00:25:09](#)
يمر الانسان وهكذا وهكذا. اذا الانسان لابد ان يعني يتدبر هذه الايات ويعلم عظمة هذا الشأن. فلا شك بان الله قد انزلها انزالا.
وهذا الانزال امر دنيا وانزل الله للنزل. وانزل الينا افضل شيه الذي هو حياة القلوب - [00:25:29](#)

ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدى به من جاءوا من عبادنا وانك لتهدى الى
صراط مستقيم اي صراط؟ هذا ليس صراط فلان اللي الناس تتقرب له - [00:25:49](#)

وتهدى له الهدايا وتعظم له هذا صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور ماذا يفعل الانسان هكذا؟
لان الامور صائفة الى الله في الدنيا قبل الاخرة. الدنيا الفانية لا يصير فيها شيه الا الى الله. فما بالك - [00:26:09](#)

الاخرة التي هي الخلود والبقاء والثبات. ايين وصلنا لا اعلم يعني وعدنا بالاية قل يا قوم اعملوا اي اكمل اي قل لهم قل لهم يا رسول
الله يا ايها الرسول يا قومي اعملوا على مكانتكم اي على حالتكم التي رضيتموها لانفسكم. من عبادة من لا يستحي. اذا النبي -

[00:26:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره الناس ولا يجرحهم بالسلاسل. انما هو مبلغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك نعم. الانسان المأمور
بالتبليغ وهو ليس عليهم بمسيطر فذكر انما انت مذكر لست عليه بمسيطر. نعم. من عبادة من لا يستحق من العبادة شيئا. ولا له من -

[00:26:59](#)

امري شيه اني عامل على ما دعوتكم اليه من اخلاص الدين لله تعالى وحده سبحانه وسوف تعلمون لمن العاقبة من يأتي عذاب يؤذيه
يخزيه. يخزيه في الدنيا ويحل عليه شف من يأتيه عذابا يخرج ماذا قال النبي - [00:27:24](#)

بن عبد القيس قال مرحبا بالقوم غير خزايا. وهذي اشارة الى الفسح الاسلامي. والا اتفق المؤرخون قالوا ما حصل في عشرين سنة من
فتوحات على يد محمد وخلفائه هكذا قالوا ابد ليس من صنيع البشر انما هو من صنيع السماء - [00:27:44](#)

قالوا والصحابة لم ينتصروا هذه الانتصارات الا لاعتصامهم وتمسكهم بالكتاب والسنة. وشوف كلام النبي لما نقول دائما نقول كلام
النبي صلى الله عليه وسلم مأخوذ من القرآن اما تصریحا او تلميح لما قال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامة يعني لم يؤتى -

مخزيين مقعدين للاسلام ولا نادمين يعني انتم قد جئتم الى الخير والى الفلاح والى النجاة عذاب مقيم لا يحول عنه ولا يزول. وهذا هو يعني من الصعوبة الاياس. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاب - [00:28:28](#)

يقول ابو حنيفة قل هذه اشد اية على الكافرين وهو اقامتهم في العذاب شف ايش تستفيد منها؟ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. يعني العذاب المقرر للكفار في جهنم ليس هو عذاب واحد بل يزداد - [00:28:49](#)

دائما يزداد هذا العذاب وربنا على كل شيء قدير. الذي يوصل لك من هذا الشمس واحد من مليارين. تنتفعون انت حيوانات النباتات جميعا قادر على ان يأتي بعذاب تزداد قوته يوما بعد يوم في النار. وقادر ان يزيد اهل الجنة - [00:29:07](#)

بالنعيم. نعم عذاب مقيم لا يحول عنه ولا يزول وهذا تهديد عظيم لهم وهم يعلمون انهم المستحقون للعذاب المقيم. هم. ولكن ولكن الظلم والعناد حال حال بينهم وبين الايمان. هذا الظلم وهذا الكبر هو نجعل غشاوة. غشاوة وختم يمنع الانسان من - [00:29:27](#)

معرفة الحق وهي عقوبة عاجلة انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق. فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. وما عليهم بوكيل. جيد ربنا جل جلاله عظيم واوتي نال التعظيم - [00:29:52](#)

انا انزلنا عليك الكتاب اي انزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وامره بتبليغه وسمي الكتاب بالكتاب لانه هو الكتاب الذي ما بعده كتاب وينبغي ان يعتنى به مقروءا كما ينبغي - [00:30:16](#)

يعتنى به مكتوبا. للناس لجميع الناس بالحق بذله بالحق. وفيه الحق للردع والناس بالحق الى الحق النتيجة الناس تنفعان فمن اهتدى فلنفسه الذي يهتدي بهذا القرآن وهو هداية للناس اجمعين لكن من يهتدي بهم المتقون - [00:30:32](#)

ومن ظل فإنما يضل عليه هذه يضل عن الطريق ولا يسير على هدايات القرآن فظلاله على نفسه قال وما انت عليهم بوكيل اي لست موكلا عليهم بانهم يأتون الى القرآن عليك التبليغ عليك ان تؤدي رسالات الله في العالم واما - [00:30:56](#)

فهي على الله تعالى. نعم. تعالى انه انزل على رسوله الكتاب المشتمل على الحق. في اخبار اي قال وثمة كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. نعم - [00:31:16](#)

وهنا قائل المجتمع على الحق في اخباره. ولذلك لا يجوز ان نقول هذه القصص ليست واقعية. المجرم الاثيم طه حسين قال هذه القصص ليست حقيقية عامله الله بما يستحق. نعم - [00:31:36](#)

ويتردى عليه محمود صادق الرافي مصطفى صادق الرافي في كتابه تحت راية القرآن. فرفع الله الرافي بهذا هذا من الكتب المهمة في الادب ومن احسن ما يقوي تعبيرك واسلوبك كتاب تحت راية القرآن. للرافع. لانه انت الان اذا تيجي تقوي الثبر تحتاج ان

ترجع الى بعض الادباء. النابغين - [00:31:50](#)

فاذا قرأت هذا الكتاب جمعت بين دفاع عن القرآن وجمعت بين تقوية الاسلوب والدفاع والمنافحة عن هذا الكتاب الخالق نعم الذي هو مادة الهداية وبلاغ لمن اراد ما جت اذا مر عندنا في الجاهزية هذا هدى فالقرآن هو عين الهدى - [00:32:20](#)

وبلاغ لمن اراد الوصول الى الله والى دار كرامته وانه قامت به الحجة على العالمين. نعم هذا الكتاب قامت به الحجة على الامل لكن واجبنا ان نبغله للعالمين اجمعين فمن ابتداء بنوره واتبع اوامره ان نفع ذلك يعود الى نفسه. ومن ضل بعدما تبين له الهدى فان -

[00:32:41](#)

كما يضل عليها لا يضر الله شيئا وما انت عليهم بوكيل تحفظ عليهم اعمالهم. يعني لست عليهم وكيلا تحفظ عليهم اعمالهم تحاسبهم عليها وتجبرهم على ما تشاء وانما انت مبلغ تؤدي اليهم ما امرت به - [00:33:05](#)

وربنا جل جلاله ليس محتاجا الى عبادة العابدين حتى يجبروا انما هي اعمالهم يحصيها عليهم فربنا قد خلقهم من عدم وامدهم بالنعيم وارسل لهم الرسل وانزل عليهم الكتب ثم يحييهم ثم يجازيهم. فاي كرم اعظم من كرم الكريم؟ هذا - [00:33:24](#)

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:33:44](#)